

المستطرف في كل فن مستظرف

ثم بكى بكاء شديدا وأنشد يقول .

(ألا أيها المقصود في كل حاجتي ... شكوت اليك الضر فارحم شكائتي) .

(ألا يارجائي أنت تكشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي) .

(أتيت بأعمال قباح رديئة ... وما في الورى عبد جنى كجنايتي) .

(أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي ثم أين مخافتي) .

ثم سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين ابن علي بن الحسين بن

علي بن ابي طالب Bهم أجمعين فرفعت رأسه في حجري وبكيب فقطرت دمعة من دموعي على خده

ففتح عينيه وقال من هذا الذي يهجم علينا قلت عبيدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء والجزع

وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أليس ا□ تعالى يقول (انما يريد ا□ ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال هيهات هيهات يا أصمعي إن ا□ خلق الجنة لمن

أطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا أليس ا□ تعالى يقول (

فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم

المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) والفخر وإن نهت

عنه الاخبار النبوية ومجته العقول الذكية الا أنا العرب كانت تفتخر بما فيها من البيان

طبعاً لا تكلفاً وجبلة لا تعلموا ولم يكن لهم من ينطق بفضلهم الا هم ولا ينبه على مناقبهم

سواهم وكان كعب بن زهير اذا أنشد شعرا قال لنفسه أحسنت وجاوزت وا□ الاحسان فيقال له

أتحلف على شعرك فيقول نعم لاني أبصر به منكم وكان الكميث اذا قال قصيدة صنع لها خطبة في

الثناء عليها ويقول عند انشادها اي علم بين جنبي وأي لسان بين فكي وقال الجاحظ ولم يصف

الطبيب مصالح دوائه للمعالجين ما وجد